الأثر النحوي في التوجيه الدلالي في " خِزانةُ الأدبِ ولبُّ لُبابِ لسانِ العرب" لعبد القادر بن عمر البغدادي (ت١٠٩٣هـ) ، دلالة الحرف أنموذجاً

أ. د . زكي فليح حسن
جامعة ذي قار/ كليّة التربية للعلوم الإنسانية
م.م. كفاح حاجم شنيار
Edhmaarbm@utq.edu.iq
المديرية العامة للتربية في محافظة ذي قار

الملخّص:

يتناول هذا البحث الحرف من حيث معناه وعمله النحوي وآراء النحويين في ذلك، ووجهة النظر الدلالية عند عبد القادر بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣هـ)، في كتابه (خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب) ، الذي شرح فيه شواهد الرضي على كافية ابن الحاجب، حيث يبيّن فيه الباحث آراء البغدادي الدلالية في معرفة مراد الشاعر في الشاهد النحوي ،وبيان معناه، واستحضار دلالة الحرف الوارد فيه ومطابقتها لآراء العلماء الذين سبقوه في شروحاتهم للشواهد الشعرية، أو مخالفته لهم .

الكلمات المفتاحية: (دلالة الحرف، الأثرالنحوي، البغدادي، المعنى ، الدلالة)

The Grammatical Effect on the Semantic Guidance in the " Khizana Aladab and the Luab Lebab Lisan Al Arab " by Abdul Qadir Ibn Omar Al-Baghdadi (1093 AH), the Significance of the Letter as a Model

Prof. Dr. Zeki Falih Hassan
Dhi Qar University/ College of Education for Humanities
Lect. Kifah Hajem Shinyar
Directorate General of Education in Dhi Qar Governorate
Edhmaarbm@utq.edu.iq

Abstract:

This research deals with the letter in terms of its meaning, its grammatical work, the opinions of grammarians in that, and the semantic point of view of Abdul Qadir bin Omar Al-Baghdadi (1093 AH), in his book (Khizana Aladab and the Luab Lebab Lisan Al Arab), in

which he explained the evidence of Al-Radi on Ibn Al-Hajib's Khefaiat. The researcher shows the semantic opinions of Al-Baghdadi in knowing the meaning of the poet in the grammatical witness, clarifying its meaning, and evoking the significance of the letter contained in it and its conformity with the opinions of the scholars who preceded him in their explanations of poetic evidence, or his contradiction with them.
Keywords: (letter indication, grammatical effect, al-Baghdadi, meaning, significance)

المقدّمة:

الحمد لله ربّ العالمين، والصّلاةُ والسّلامُ على محمّدٍ الأمين، وعلى آلِه الهُداةِ الميامين ، وبعد:

فإنّ كتاب عبد القادر بن عمر البغدادي الموسوم ب (خزانة الادب ولُب لُباب لسان العرب) ، موسوعة لغوية واسعة وشاملة للعلوم اللغوية كافّة : الصوتية والصرفية و النحوية والبلاغية والدلالية، المتضمّنة آراءَ كثيرٍ من العلماء على مستوى هذه العلوم ، وقد شرح به شواهد الرضي على كافية ابن الحاجب، مسترسلاً آراء العلماء فيها، معلّقاً عليها بتعليقاته اللغوية، فكان بعضها دلالياً وافق فيه العلماء الذين سبقوه ، وخالفهم في بعضها الآخر، لذا جاء البحثُ بعنوان (الأثر النحوي في التوجيه الدلالي في "خزانة الأدب ولُب لباب لسان العرب) لعبد القادر بن عمر عند البغدادي (ت١٩٣هـ) دلالة الحرف أنموذجاً .

بيّنت فيه مفهوم الحرف ومعناه وتقسيماته، ووضّحتُ أهميّته في بيان المعنى وكشف المراد من خلال الوقوف على الدلالات التي قصدها أصحاب الشواهد الشعرية التي أوردها ابن الحاجب في كافيته، و التي شرحها الرضي ووقف عليها في كتابه (شرح الرضي على الكافية)، وقد اخترتُ فيه الحرف (لات، و حتى، و لو، وألا) ،فكان فيها أثرٌ نحويٌّ واضحٌ في توجبه الدلالة .

الحرف لغةً :

هو مصدر بناء الكلمة ،سواءٌ كان بناؤها من حرفٍ واحدٍ نحو (ع) أو أكثر من حرف ،و((الحرف من حُروف الهِجاء. وكلُّ كلمةٍ بُنِيَتْ أداةً عاريةً في الكلام لتفرقة المعاني تُسمَّى حَرْفاً، وإنْ كانَ بناؤها بحَرْفَيْن أو أكثر مثلُ حَتّى وهَلْ وَبلْ ولَعَلَّ. وكلُّ كلمةٍ تُقرَأ على وُجوهٍ من القرآن تُسمَّى حَرْفاً))

قال تعالى : ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعۡبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرۡفٖۖ﴾ (الحج:١١)، أي ((على وجهٍ واحد ومذهب واحد))[١] فالحرف هو وجه من مجموعة أوجه قد تكون مختلفة مرة ومتآلفة ومتجانسه في أخرى ، قال الصاحب بن عباد : ((حرف كل شيءٍ : طرفه وشَفيرُهُ وحَدُّهُ. ومنه حَرْفُ الجبل، وهو أعلاه المُحَدَّدُ. والحَرْفُ: واحد حُروفِ التهجّي))[٢] لذا فإنّ الصوت يدخل في هذا المفهوم ، لأنّ النحويين خلال حديثهم عن مخارج الحروف استعملوا الحرف للتعبير عن الصوت وجعلوا حده هذه المخارج . فالمعنى اللغوي للحرف يوحي الى أنّ الحرف هو الاساس الذي تتكون منه الاشياء ، فهو الجزء الذي يبني الكلمة ويكوّنها لتكونَ ذات معنى . ف((تفسير الحرف في اللغة: الطرف وهو منتهى الجسم، والحرف والطرف والجانب نظائر في اللغة))[٣]

إصطلاحاً :

ما دلّ على معنى غير الاسم والفعل ، وهذا المعنى يُعرَفُ من تعلّقه بالأسماء والافعال ((لأنّ الحرف في اللغة من المشترك اللفظي الذي لا يتعين المعنى المراد منه إلا بقرينة))[٤] ، فالحرف (من) في (رجعت من المحفل) يختلف عنه في جملة (تعبتُ من الوقوف) فدلالة الاول ظرفية والآخر تعليلية عُرفتا من تعلّق الحرف بالقبليّات والبعديّات التي رافقته في هاتين الجملتين .هذا فيما يخص الحروف التي لها معنى وتكون عاملة.

أمّا ما كانت غير عاملة فهي التي تكون قيمتها صوتية فقط ولا قيمة دلالية لها الا إذا اجتمعت وكوّنت معاً لفظةً ذات معنى . قال أبو البركات الانباري : ((فإن قيل: لم سُمِّي الحرف حرفًا؟ قيل: لأن الحرف في اللغة هو الطرف؛ ومنه يقال: حرف الجبل؛ أي طرفه؛ فسمي حرفًا؛ لأنه يأتي في طرف الكلام؛ فإن قيل: فما حده؟ قيل: ما جاء لمعنى في غيره، وقد حده النحويون -أيضًا- بحدود كثيرة، لا يليق ذكرها بهذا المختصر؛ فإن قيل: فإلى كم ينقسم الحرف؟ قيل: إلى قسمين؛ مُعْمَل ومُهْمَل))[٥] فالمعمل ما كان عاملاً بمعموله وهو مختص بغيره وله دلالاته التي تُمَيَّز بحسب السياق ، والمهمل هو غير المختص باسم أو فعلٍ بل يشمل ما اختصّت به الحروف العاملة وغير العاملة .

والحرف بنوعيه المعمل والمهمل يختص باللفظ والمعنى فبعضٌ منه يغير اللفظ والمعنى ، وبعض يغير اللفظ دون المعنى ، وآخر يغير المعنى دون اللفظ ومنه ما يتعلّق بتغيير الحكم من غير الاهتمام باللفظ والمعنى ، وهناك ما لا يغير الحكم ولا اللفظ ولا المعنى [٦] ، وهذا كلّه يأتي بحسب الاختصاص والارتباط بما يجاوره ، ولهذه الحروف معانٍ متعددة يصعب على العلماء تفسيرها في الجمل أكثر من صعوبة معرفة غريب اللغة عندهم ، قال ابن سيدة ((فتفسيرها أشدُّ من تَفْسِير الْغَرِيب لِأَن الْغَرِيب لَهُ مَا يُسَاوِيه من اللَّفْظ الْمَعْرُوف للمعنى الْوَاحِد، فَإِذا طُلب ذَلِك وُجد مَا يقوم مقَامه فيفسَّر بِهِ وَلِأَنَّهُ قد كَانَ يسْتَغْنى بِهِ عَن الْغَرِيب فِي كَلَام الْعَرَب وَلَيْسَ كَذَلِك الْحُرُوف

لِأَنَّهَا فِي كَلَام الْعَرَب والمولَّدين سواءٌ فَلَيْسَ فِي كَلَام المولَّدين مَا يسْتَغْنى بِهِ عَنْهَا كَمَا كَانَ فِي الْأَسْمَاء وَالْأَفْعَال فَإِذا طلب لَهَا مَا يُفَسر بِهِ أعوَزَ ذَلِك لما بيَّنَّا وَلَيْسَ كَذَلِك الْأَسْمَاء وَالْأَفْعَال))[٧]

وقد يتبادر الى الذهن إنّ كلمة حرف تدلّ على صوت واحد فقط ، والحق إنّ((كلمة حرف في عرف نحاة العربية القدماء تطلق على صوت واحد نحو : ب، ت ، ث ، وتطلق كذلك على أكثر من صوت ، مثل : هل ، لولا ، ثمّ، فإنّ واخواتها حروف وقد دعاهم إلى اطلاق اسم حرف عليها، وهي أكثر من حرف ، إنّ هذه الملفوظات شابهت الحروف المفردة في أنّها لا تستقل في دلالتها مثل الحروف والاسماء فهي تدلّ على معنى في غيرها ، ولا نعرف دلالتها الّا في تركيب ترد فيه فهي دائمة الارتباط بما جاورها))[٨]

و ممّا يُلاحَظ على البغدادي في خزانته إنّه يهتم كثيراً بما يرتبط بهذه الحروف لإيضاح دلالاتها ، والوصول الى المراد منها. وقد اخترنا نماذج من حروفٍ ذات دلالات كان لها الأثر الواضح في توجيه المعنى الذي قصده الشاعر في شعره ، ولولا معرفة الشّراح – ومنهم البغدادي- بمعانيها ومقاصدها لما توجّهَ المعنى.

١- الحـــــرف لات

خاض النحويّن كثيراً في (لات) فاختلفوا في أصل هذه الكلمة كما اختلفوا في عملها ، فمنهم من جعلها كلمةً واحدة ، ومنهم من جزّأها ، وآخرُ جعلها بعضاً من كلمة ، وقد ذكر السيوطي أنّ أصلها عند الجمهور (لا) النافية، ثمّ أُضيفت لها التاء زيادةً كزيادتها في (ثمّت) و (ربّت)[٩] فالتاء في رأي الجمهور زائدة ، ويرى آخرون أنّ (لات) نتجت عن إقلابٍ وإبدال ، حيث نقل المرادي قولاً لابن أبي الربيع، قال : ((وقال ابن أبي الربيع: لات أصلها ليس. فقلبت ياؤها ألفاً، وأبدلت سينها تاء، كراهة أن تلتبس بحرف التمني. ويقويه قول سيبويه إن اسمها مضمر فيها، ولا يضمر إلا في الأفعال))[١٠] ويرى ابن الطراوة أنّ التاء فيها متصلة بلفظ (حين) الواقع بعدها مباشرة[١١]، فيكون الأصل (لا) وبعدها (تحين) ثمّ التصقت التاء بأداة النفي لملازمتها لها في الكلام. وما يعتقده الباحث صحة الرأي الاول القائل بزيادتها لكثرته في العربية ، أمّا الرأيان الآخران ففيهما من التكلّف ما لا يخفى .

قال ابن هشام الانصاري : ((زيادة التاء في "لات" أحسن منها في "ثمت" وفي "ربت"؛ لأن "لا" بمعنى "ليس" ومحمولة عليها، وليس تلحقها تاء التأنيث، فتقول: ليست هند مفلحة، ومما يؤيد هذا أن تاء التأنيث تلحق "لا" التي تعمل عمل "ليس" ولا تلحق "لا" التي تعمل عمل "إن"، ويقال: زيدت التاء للمبالغة))[١٢]

عملـــــــه

عند سيبويه الرفع والنصب ، رفع الأوّل وغالباً ما يكونُ مضمراً، ونصب الثاني وهو خبرها المظهر والذي يكون على (حين) دائماً، وعند الكوفيين تعمل باطّراد في كل شيء وهي لا تختلف عن ليس ، فمرفوعها مضمر ومظهر سواء[١٣] فيبدو إنّها تختص بنفي الزمان فقط ولا تتعدى أن يكون معمولاها من ألفاظ الزمان . وقد ذكر صاحب حاشية الصبّان أنّ اسمها وخبرها من ألفاظ الحين ،سواء حذف الاسم او الخبر ، واذا جاء الاسم محذوفاً فلا بدّ له أن يقدّر بلفظ (الحين)[١٤]، فبعض النحويين قصروا عمل(لات) على لفظ (الحين) فقط ، وآخرون تجاوزوا ذلك الى ما يرادف اللفظ من الفاظ الزمان[١٥]، وقد ورد استعمالها في كلام العرب بلفظ الحين وما يدلّ عليها من الفاظ الزمان، وهو رأي سيبويه .

ولا يمكن لأحد معرفة دلالة (لات) وعملها ما لم يتنبّه الى ارتباطها بما يجاورها من كلام ، ففي حديث البغدادي عن الحرف (لات) في الشاهد الثالث والثمانين بعد المئتين، وهو من أبيات لشبيب بن جعيل التغلبيّ[١٦]، وقيل لحجل بن نضلة[١٧] ولم يُنسَب لأحد في بعض المصادر[١٨] :

(حنّت نوارُ ولاتَ هنّا حنّتِ

وبدا الذي كانت نوارُ أجنَّتِ)

استعرض البغدادي جملةً من آراء النحويين، وكعادته في شرح الشاهد ابتدأ برأي الاستراباذي في شرح شواهد الكافية ، وقال إنّ (هنّا) تستعمل أصلاً للمكان وقد استعيرت للزمان ، وقد أُضيف الى الجملة الفعلية (حنّت) ، ثمّ علّق البغدادي على رأي الرضي الاستراباذي ذاكراً أنّه يريد بهذا عمل (لات) وإنّها ليست مهملة [١٩] وأكثر أهل اللغة يعدّونها اسم إشارة [٢٠] فيكون الحرف (لات) بحسب تخريج اللغويين مهمَلاً وهذا ملفتٌ للنظر؛ كون اسم الاشارة معرفة والمعرفة لا تُضاف ؛ لأنّ الإضافة تُكسِبُ المضاف تعريفاً، واسم الاشارة لا يحتاج الى ما يعرّفه ؛ كونه معرفةٌ في الاصل، وعقد علّق الازهري على (هنّا) في البيت الشعري قائلاً : ((أَي: لَيْسَ هَا هُنَا موضعُ حَنِينٍ، وَلَا فِي موضعِ الحنين حنَّتْ)) [٢١]

فتعليق الازهري يشير كذلك الى عدم امكانية عمل (لات) عمل ليس ، إذ يُشتَرَط في عملها مجيءُ معموليها اسمي زمان مع وجوب حذف احدهما وهو المعمول الاول وليس فيه كذلك ، وعدّ الزمخشري (هنّا) اسم زمان ، قال ((وتضاف أسماء الزمان إلى الفعل قال الله تعالى: " هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم "، وتقول جئتك إذ جاء زيد، وآتيك: إذا احمر البسر، وما رأيتك منذ دخل الشتاء ومذ قدم الأمير. وقال: حنت نوار ولات هنا حنت))[٢٢]، فـ(هنّا) في تقدير الزمخشري اسم زمان ، فيكون (لات) عاملاً لا مهملاً لتحقّق شرط الزمان في معموليها . وقد ضعّفه صاحب شرح الكافية الشافية ؛ لانّ (هنّا) تخرج فيه عن الظرفية وهو من الظروف التي لا تتصرف[٢٣].

وفي معرض حديث البغدادي عن شرح الشاهد الشعري (حنّت نوار....) نقل قولاً لبعض فضلاء العجم في تناولهم شرحَ هذا البيت في (شرح شواهد المفصل) من أنّ نوار بنت عبد شمس شعرت بأنّ عشيقها الملك همّ بأن يوقع بأبيها ومن معه فشعرت بذلك وآذنت أباها فقال أحد الرجال من قبيلتها : حنّت نوارُ ، أي أبدت شوقها الى من تحب ، والوقت ليس وقت اشتياقٍ وحنينٍ ، وقد خطّأ البغدادي هذا الشرح ونعته بالفاحش ، مؤكّداً أنّ ما قاله الشارح قد ورد شرحاً للمثل : ((حنّت ولات هنّت وأنّى لكِ مقروعُ))[٢٤] وليس الامر كذلك ، فنوار((كانت الهيجمانة بنت العنبر بن عمرو بن تميم تعشق مقروعا، وهو عبد شمس بن زيد مناة، فقالت يوما لأبيها: سيطرقك عبد شمس مغيرا فاحترس. فقال لها ذلك، ولم يصدّق قولها، وكان كما قالت))[٢٥]، ((والْمَقروع: الْفَحْل. ومَقْروعٌ: لَقبُ عَبْد شَمْس بنِ سَعْدٍ. وفيه قالْ مازِن بنُ مالْك: "حَنَّتْ ولاتَ هَنَّتْ، وأنَّي لك مَقروعٌ"))[٢٦]

ومثلما اختلف الشرّاح في أصل الشاهد شعراً هو أم نثراً ، اختلف اللغويّون في لات أيضاً ، فجعلها بعضهم عاملة هنا ، واسمها (حين) وهو محذوف ؛ لأنّ حذف (حين) مع لات جائزٌ في اللغة [٢٧] وكأنّ (لات) لا تأتي الا عاملة فيذهبون اضطراراً الى حذف اسمها ، وقد خطّأه البغدادي قائلاً بعدم جواز حذف معمولي لات ، مثلما لا يمكن الجمع بينهما [٢٨]

((وَلَاتَ مَفْصولَةً مِنْ هَنَّتْ أَيْ لَاتَ حِيْنَ هَنَّتْ فَحُذِفَ حِيْنَ لِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهَا مَعْ لَاتَ وَلِلْعِلْمِ بِهِ))[٢٩] فالعلماء يستدلّون في جواز حذف (حين) بكثرة استعمالها مع (لات) ، والعلم بها مسبقاً ، فاسم الزمان يأتي مرابطاً مع لات غيرمفصولٍ عنها ، وإن لم يكن موجوداً قدّر بمحذوف .

وروي المثل ب (لا تهنّت) أي (لا تهنّأت) [٣٠] قال النيسابوري : ((أراد تهنّأت فليّن الهمزة))[٣١]، وهنا لا يكون ل (لات) أصلٌ فيه.

وقد بيّن البغدادي موضع (لات) وموقفها من العمل أو الاهمال فقال بإهمالها وإنّها ليست عاملة عمل ليس ، مستدلاً بالفعل الواقع بعدها ، حيث إنّ البغدادي يقول بفعلية (هنّت) وعلى هذا الأساس تكون

(لات) مهملة عنده ، قال في خزانته : ((وَفِي هَذَا الْمثل شيءٌ لم يُتنبّه لَهُ وَهُوَ أنّ لات فِيهِ لَا اسْم لَهَا وَلَا خبر لأنّها دخلت على فعل مَاض فَتكون مُهْمَلَة كَمَا تقدّم))[٣٢] فاستدلال البغدادي على أنّ (لات) مهملة جاء من رأيه في نوع (هنّت) واختلافه عن العلماء الآخرين القائلين باسميتها من جهة ، وفي جواز حذف معمولي (لات) من عدمه ، وهذا الاستدلال منطقي ومعقول إ إذ إنّ الحرف (لات) لم يرد في كتاب الله تعالى – دستور العربية الخالد- إلا في موضعٍ واحدٍ وهو﴿ وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾(ص : ٣)، وقد حُذف فيه اسمها لدلالة الآخر عليه وهو خبرها (حين). فدلالة (لات) ونوعها ، وشروط عملها في النحو أثّرَ في اختلاف النحويين في توجيه المعنى من قول نوار: لات هنّا حنّتِ؛ فتعدّدت الآراء في المعنى المراد منها ، والمعاني سالفة الذكر التي أوردوها كلّها مناسبة ولا تخلو من وجهة نظر صحيحة.

٢- دلالـــة الحـــرف حتـــى

ذكرنا في حد الحرف إنه ما دلّ على معنى في غيره لا في ذاته ، ولمّا كان الحرف (حتى)

واحداً من حروف المعاني فإنّه دلّ على معنى انتهاء الغاية في غيره نحو قوله تعالى :

﴿ سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطۡلَعِ ٱلۡفَجۡرِ﴾(القدر:٥) ، فهنا دلّ حتى على منتهى غيره وهي غاية الليل، ما بين آخِرِهِ وبزوغ الفجر. وقد جعلها المبرّد ضمن حروف العطف في بابٍ قال فيه: (هذا باب حروف العطف بمعانيها) ثمّ ذكر أنّ للحرف (حتى) باباً في حياله ، فعقد لها باباً خاصاً هو (باب حتى)[٣٣]ولم يأتِ الاهتمام ب (حتى) إلّا من أهميّتها في اللغة وتعدّد معانيها التي يؤثّر السياق كثيراً في تحديدها ومعرفتها . فلهذا الحرف معانٍ كثيرة منها ابتداء الغاية، ويرى سيبويه أنّ حتى من الحروف التي تدخل على الاسماء فتخفضها ، كاللام الخافظة للاسماء ، وفي حال دخولها على الافعال فإنّها تنصبها بإضمار(أن) ، ويرى الكسائي غير ذلك ، ف(حتى) عنده ليست خافضة بذاتها ،بل بإضمار (الى) فيما بعدها ، بينما يرى الفرّاء أنّها من عوامل الافعال تجري مجرى كي و أنْ[٣٤] ، فتنوّع معانيها يأتي من تعدد استعمالها ، وهذا التعدد يأتي من ارتباطها بمعنى ما تدخل عليه من حيث اسميته او فعليته ، قال الثعالبي : ((تكون للغاية. قال الله جلّ ذكره: ﴿ هِيَ حَتَّىٰ مَطۡلَعِ ٱلۡفَجۡرِ ﴾(القدر:٥) بمعنى "إلَى" وقال تبارك اسمه: ﴿ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ ٱلۡكِتَٰبُ أَجَلَهُۥۚ﴾(البقرة: ٢٣٥). وتكون بمعنى "كَيْ" تقول: "أكلمه حَتَّى يرضى" أي "كي يرضى".ويقولون: إنها تكون بمعنى العطف، تقول: "قَدِمَ الجيشُ حَتَّى الأتباعُ"))[٣٥].

وقد أفاد البغدادي من (حتى) للتدليل على إضمار حرف الجر (من) ، ففي الشاهد الثاني عشر بعد الخمسمائة ، وهو بيتٌ من قصيدةٍ للقطامي[٣٦] :

(صريعُ غوانٍ راقهُنَّ ورُقنَه لدُنْ شبَّ حتى شاب سُودُ الذوائبِ)

فالاستراباذي في شرحه شواهد الكافية وخلال حديثه عن الظروف ، قال بإضمار(من) قبل (لدن)، فبهذا تكون (لدن) مجرورةً بها ، قال: ((وقلّما تفارقها (لدن) فإذا أُضيفت الى الجملة تمخّضت للزمان))[٣٧] ويرى العكبري استعمال (لدن) بغير (من) قليل ولا يمكن استعماله إلا معها [٣٨]، وفي كل الاحوال فإنّ (لدن) تأتي مرافقة للغاية التي استعملت لأجلها ، وأغلب ما تأتي مع ابتداء الغاية ، وهنا يتطلّب سبقها بما يستعمل للتعبير عن الابتداء وهو الحرف (من) .

أمّا البغدادي فقد استدلّ على إضمار (من) المحذوفة قبل (لدن) بدليل الحرف (حتى) ، قال : ((وَقَوله: لدن شب إِلَخ أَي: من عِنْد وَقت شبابه إِلَى وَقت شَيْبه فَدلَّ على إِضْمَار من بِدَلِيل حَتَّى لِأَنَّهَا بِمَعْنى إِلَى. والذوائب: الضفائر من الشّعْر جمع ذؤابة))[٣٩] وهو استدلالٌ في محلّه ؛ لأنّ الفترة الزمنية ابتدأت بغاية وهي فترة الشباب ، وانتهت بغاية الشيب ، فكان الحرف (حتى) يمثل انتهاء هذه الفترة ، وقد دلّ بذاته على الابتداء الذي يمثّله حرف الجر المحذوف (من) ، والفعل (شاب) مسبوق ب(أن) التي تحقق الغاية عند دخول (حتى) على الافعال ، قال المبرّد : ((فَإِذا وَقعت عوامل الْأَسْمَاء على الْأَفْعَال لم يستقم وَصلهَا بهَا إِلَّا على إِضْمَار أَن لِأَن أَن وَالْفِعْل اسْم مصدر فَتكون وَاقعَة على الْأَسْمَاء وَذَلِكَ قَوْلك أَنا أَسِير حَتَّى تمنعني وَأَنا اقف حَتَّى تطلع الشمسُ فَإِذا نصبت بهَا على مَا وصفت لَك كَانَ ذَلِك على أحد مَعْنيين على كي وعَلى إِلَى أَن لِأَن حَتَّى بِمَنْزِلَة إِلَى فإمَّا الَّتِي بِمَعْنى إِلَى أَن فقولك أَنا أَسِير حَتَّى تطلع الشَّمْس))[٤٠].

ومثلما دلّت (حتى) على وجود حرفٍ محذوف ، فقد دلّ معنى الفعلين (شبّ) و(شاب) على أنّ (لدن) تدلّ على الزمان ، فضلاً عن إضافتها الى جملة فعلية ، وهو شرطٌ من شروط مجيء (لدن) للتعبيرعن الزمان ، وذلك كون (لدن) ((ملازمة لمبدأ الغايات الزمانية والمكانية))[٤١] ، وهنا أُضيفت الى جملة فعلية تضمّنت معنى الزمان ،

ولمّا كانت دلالة (حتى) إنتهاء الغاية فإنّه لا بدّ من ابتداء لهذه الغاية ، لذا جاء استدلال البغدادي على حذف (من) التي هي للابتداء مناسباً جداً ولا غرابةَ فيه .

٣- دلالـة (لـــو)

وهي من حروف المعاني التي يتغيّر معناها بتعدّد سياقاتها ، فوظيفتها الدلالية تأتي من ارتباطها بغيرها، ولأنّ ((قيمة المفردات في وظائفها الدلالية))[٤٢]، فلا قيمة ل (لو) منفردةً ، لأنّها لا يمكن لها أن تؤدي هذه الوظيفة ما لم تكن مرتبطة بتراكيب اخرى . والمشهور فيها إنّها حرف إمتناع لامتناع ، أي إنّها ((تدل على امِتناع الشيء لامتناع غيره، تقول: لو حَضَر زيدٌ لحضرت فامتنع هذا

لامتناع هذا))[٤٣] وقد اختلف النحويّون في تفسير(لو) فقد ((فسرها سيبويه بأنها حرف لما كان سيقع لوقوع غيره))[٤٤] وجعلها الفرّاء في مقام (إن)[٤٥] فجعلها متضمنة معنى الشرط نحو قوله تعالى : ﴿ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴾(التوبة:٣٢)' إلّا إنّ ابن هشام عدّ التفسير القائل بأنّها حرف امتناع لامتناع أفسد التفاسير ، ورجّح تفسير سيبويه القاضي بحرفيتها لما سيقع لوقوع غيره [٤٦] وقد ذهب عباس حسن مذهب ابن هشام ، في ترجيح رأي سيبويه ، وخطّأ عبارة (حرف امتناع لامتناع) معلّلاً إنّ امتناع الشرط لا يلزم امتناع الجواب [٤٧] والمعروف في معنى (لو) إنّ جوابها ممتنع وغير متحقق لامتناع الشرط فيه ، فقولنا: (لو قرأت بجدٍّ لما رسبت) يدلّ على عدم تحقق النجاح لامتناع القراءة ، وهو أقرب في المفهوم الى تفسير سيبويه ، أي أنّ ما كان سيقع وهو الرسوب تحقق لوقوع غيره وهو التقاعس وعدم القراءة. فالنحويّون عندما يخطِّئون عبارة (امتناع لامتناع) يعللون ذلك بقولهم :((لأن امتناع الشرط لا يستلزم امتناع الجواب. فقد يستلزمه أو لا يستلزمه))[٤٨] وهم في ذلك قد أعطوا نسبة للاستلزام ، وهذه النسبة ترجّح قول من قال في (لو) إنّها حرف امتناع لامتناع. وقد زيدت (لا) على (لو) فصارت شيئاً واحداً وأوقعتا على معنى (لولا) ، وهذا الشيء ينقلب إذا حُذِفت منه (لا) فصار في (لو) واجباً لوقوع ماقبله [٤٩] ، إلا أنّ ((لَوْلَا) فى الأَصْل لَا تقع إِلَّا على اسْم و (لَو) لَا تقع إِلَّا على فعل فَإِن قدمت الِاسْم قبل الْفِعْل فِيهَا كَانَ على فعل مُضْمر، وَذَلِكَ كَقَوْلِه عز وَجل: {قل لَو أَنْتُم تَمْلِكُونَ خَزَائِن رَحْمَة رَبِّي} إِنَّمَا (أَنْتُم) رفع بِفعل يفسره مَا بعده وَكَذَلِكَ))[٥٠]

والعلماء يستدلّون بالحرف (لو) في معرفة المراد من الجمل التي سبقته ، ويختلفون في استخراج دلالة هذه الجمل باختلاف نظرتهم ل (لو) ، وقد استطاع البغدادي استنطاق الجملة بدلالة (لو) في معرض شرحه للشاهد السابع عشر بعد الثمانمائة وهو من الابيات التي لم ينسبها بعضهم لأحد[٥١]، ووُجَد منسوباً لامرئ القيس[٥٢] :

(فأقسمُ لو شيءٌ أتانا رسولُهُ سواك ولكن لم نجدْ لك مدفعا)

ولمّا كان القسم يحتمل جواباً ، فإنّ الرضي في شرح هذا الشاهد عنده جواب القسم محذوف ، مشترطاً ما اشترطه سيبويه من دخول اللام الموطئة غلى جواب القسم ، ولعدم وجود هذه اللام في الشاهد فجواب القسم محذوفٌ عنده [٥٣] والذي يّفهَ من كلام سيبويه والرضي إنّ جواب (لو) محذوف وهو مقدّر بما يناسبه من تقديرات ، وهذا ما يُلاحظ عند من تناول شرح هذا البيت. قال ابن يعيش في الحديث عن حذف جواب (لو) – وبعد أن ذكر الشاهد - : ((والمراد: لو أتانا رسولٌ سواك، لدفعناه))[٥٤]

وحذف فعل الشرط وجوابه في (لو) جائزٌ عند النحويّين كحذفهما مع (إن) إلّا إنّ هذا الحذف في (إن) لدلاة المعنى جائز وفي (لو) نادر[٥٥]

وقد استدلّ البغدادي في خزانته على إنّ جملة (إذن لرددناه) جواباً للحرف (لو) وليس جواباً للقسم ، قال : ((وَقَوله: إذن لرددناه هَذَا يدل على أَنه جَوَاب لَولَا جَوَاب الْقسم فَإِنّ إذن فِي الْغَالِب تكون جَوَابا للو أَو لإن الشرطيتين ظاهرتين أَو مقدرتين وَلم يسمع وُقُوعهَا فِي جَوَاب الْقسم))[٥٦] وهو استدلال حسن ؛لأنّ النحويين يجيزون مجيء (إذن) فاصلةً بين (لو) وجوابه ، قال ناظر الجيش: ((وتدخل إذن بين لو وجوابها فتقول: لو جئتني إذن لأكرمتك))[٥٧]، وطالما جوّز النحويون ذلك فلا بدّ من أن نجد جواباً ل(لو) ، فكان جوابها (إذن لرددناه) في البيت الثاني من القصيدة :

(إذن لرددناهُ ولو طال مكثه لدينا ، ولكنّا بحبّكَ وُلَّعا)

ولا يختلف فيمن ذهب الى غير ذلك عن البغدادي في مجيء (إذن) في جواب (لو). غير إنّ هذا البيت ساقطٌ عندهم ، وعند البغدادي موجود ويمكن الاستدلال به في تحديد جواب (لو) .

٤- دلالـــــــة (ألا)

هي من حروف المعاني ،مخففة يُفتتح بها الكلام، معناها عند ابن قتيبة التنبيه ، وجعلها زائدةً في الكلام [٥٨] ، وزاد الزجّاجي على ابن قتيبة فجعلها للتأكيد والتنبيه معاً [٥٩] ، ولا تختص (ألا) بجملة دون اخرى ، فهي ((تدخُل على الجملتين الاسميّة والفعليّة، مثل:﴿ أَلَآ إِنَّ أَوۡلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴾ (يونس: ٦٢) .﴿ أَلَا يَوۡمَ يَأۡتِيهِمۡ لَيۡسَ مَصۡرُوفًا عَنۡهُمۡ ﴾ (هود: ٨)))[٦٠] فهي في الآيتين افتُتِح بها الكلام ، ونُبِّه بها على أمرٍ هام، وأفادت تحقق ما بعدها ، لأنّها ((تفيد تنبيه السامع الى ما يلقي اليه الكلام))[٦١]، فحرف التنبيه (ألا) في بداية كلّ جملة يلفت سماع المخاطَب ويجعله مشتدّاً معه لتنبيهه على أمرٍ لا بدّ من تحقّقه من بعد .

والبغدادي تناول دلالة (ألا) في شرحه للشاهد الحادي والعشرين بعد الثمانمائة من قصيدةٍ لمضرّسٍ الأسديّ[٦٢]:

(وقُلنَ على الفِردوسِ أوّلُ مشربٍ

أجَل جَيرٍ إن كانت أُبيحت دعائرُهْ)

فالنحويّون ومنهم شارح شواهد الكافية أغرقوا في الحديث عن(جير) التي هي للقسم ، فقد تأتي مع غير ذلك ، وهنا جاءت حرفَ جوابٍ بمعنى (نعم) وهو مرادف الحرف (أجل). ولم يثبت بيت الشاهد في شعر مضرّس بحسب ما رواه الاصمعي ، والصحيح [٦٣]:

(وقلنَ ألا الفردوس أوّل مشربٍ من الحيّ إن كانت أُبيرت دعائره)

وأثبت البغدادي أنّ الذي يضمّ الشاهد هو من شعر طُفيل الغنوي الذي يقول فيه[٦٤] :

وقلنَ ألا البرديّ أوّلُ مشربٍ أجل جَير إن كانت رواءً أسافلُه

وبعد إثبات نسبة البيت من قبل البغدادي وشرحه لأبيات القصيدة ، بيّنَ دلالة (ألا) فقال : ((وقوله : ((ألا البردي)) ألا للتنبيه ، فتدلّ على تحقّق ما بعدها من جهة تركّبها من همزة الاستفهام و لا ؛ فإنّ الاستفهام إذا دخل على النفي أفاد التحقيق))[٦٥] وفي طبعة أخرى : أفادت التحقق [٦٦] وهو قول ابن فارس أيضاً[٦٧] وفي شرح أبيات مغني اللبيب قال : ((وعندي أن الهمزة للاستفهام عن النفي، والتقدير: أليس البردي أول مشرب؟ فقيل لهن: نعم إن كان سقي بالمطر))[٦٨] والتحقيق متضمن معنى التوكيد ، فتكون دلالتها على تحقق ما بعدها تعني توكيده والتنبيه عليه أيضاً . فالحرف (ألا) حتى إذا جاء زائداً فهو يدلّ على التنبيه والتوكيد ، ففي تفسير قوله تعالى : ﴿ أَلَآ إِنَّمَا طَٰٓئِرُهُمۡ عِندَ ٱللَّهِ ﴾ (الأعراف: ١٣١)، قال أبو عبيدة : ((وتزاد ألا للتنبيه والتوكيد))[٦٩]، ولعلّ في البيت حذف قبل (البردي) ، وكأنّ الشاعر يسأل : ألا تعلمون أنّ البردي أول مشربٍ ، لذلك كان الجواب : أجل . ثمّ أُكِّدَ ب (جير) مرادف (أجل) . فقد جيء في تفسير قوله تعالى : ((ألا إنّهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون)) [٧٠] : ((وأصل معنى (ألا) ألا تعلمون انهم سفهاء؟))[٧١]

فتوجيه البغدادي للتعبيرعن دلالة (ألا) كان توجيهاً نحويّاً جاء من نتيجة دخول همزة الاستفهام على أداة النفي (لا) والذي ينتج عنه دلالة التنبيه من جهة والتحقق فيما بعده من الكلام من جهةٍ اخرى ، وهو لا يختلف كثيراً عن توجيه علماء النحو، فضلاً عن علماء التفسير .

خاتمة البحث:

بعد ان انهينا هذه الدراسة ظهرت لنا النتائج التالية:

١- الحرف بنوعيه المعمل والمهمل يختص باللفظ والمعنى، وتغييراته بهما مختلفة.
٢- البغدادي في خزانته يهتم كثيراً بما يرتبط بهذه الحروف لإيضاح دلالاتها ، والوصول الى المراد منها، ومن ثمّ بيان الأثر الذي تركته في توجيه المعنى الذي قصده الشاعر في شعره،

ولولا معرفة الشّراح – ومنهم البغدادي- بمعانيها ومقاصدها لما توجّهَ المعنى، ولأخذَ مساراً أخر.

٣- إنّ توجيه البغدادي للتعبيرعن دلالة الحروف كان توجيهاً نحويّاً جاء من نتيجة علاقتها بما يجاورها، وقد نتج عن ذلك دلالاتٌ صعُبَ على الشُرّاح كشفها والوقوف عندها، وهو لا يختلف كثيراً عن توجيه علماء النحو، فضلاً عن علماء التفسير .

الهوامش:

(١) ابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ)، غريب القران : ٢٩٠
(٢) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ،ج٤ : ١٣٤٢
(٣) الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت ٤٦٨هـ) ـ التفسير البسيط ،ج١٥ : ٢٨٤
(٤) محمد بكر إسماعيل (ت ١٤٢٦هـ) ، دراسات في علوم القران ، الناشر: دار المنار ،الطبعة: الثانية ١٤١٩هـ-١٩٩٩م
:٧٣
(٥) أبو البركات الأنباري (ت ٥٧٧هـ) ، أسرار العربية : ٤٠
(٦) يُنظَر: المصدر نفسه
(٧) المخصّص ، ج٤ : ٢٣٥
(٨) التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة : ١٠٩
(٩) يُنظَر: محمد علي السَّراج " اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب النحو والصرف والبلاغة والعروض واللغة والمثل :
٨٨، والمرادي المصري المالكي (ت ٧٤٩هـ)، الجنى الداني في حروف المعاني : ٤٨٥
(١٠) الجنى الداني في حروف المعاني : ٤٨٥-٤٨٦
(١١) يُنظَر: المصدر نفسه
(١٢) أوضح المسالك الى الفية ابن مالك ،ج١ : ٢٧٦
(١٣) يُنظَر: المخصص ، ج٥ : ٨٢
(١٤) يُنظَر: حاشية الصبان على شرح الاشموني ج١ : ٤٠١-٤٠٣
(١٥) محي الدين ، المعروف بناظر الجيش (ت ٧٧٨ هـ) ، تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد ، ج٣ : ١٢٢٥
(١٦) يُنظَر: المقاصد النحوية، ج١ : ٣٨٢، و الخزانة ، ج٤ : ١٩٩
(١٧) ينظَر: الشعر والشعراء ، ج١ : ٩٦ ، والخزانة ، ج٤: ٢٠٠
(١٨) يُنظَر : حاشية الصّبان ، ج١: ٢١١، وتخليص الشواهد وتلخيص الفوائد : ١٣٠، ولسان العرب، ج١٥ : ٤٨٣
(١٩) يُنظَر: شرح الرضي على الكافية ،ج٢ : ١٩٩ ، والخزانة ، ج٤ : ١٩٥
(٢٠) يُنظَر: الخزانة ، ج٤ : ١٩٥
(٢١) تهذيب اللغة ، ج٥ : ٢٤٤
(٢٢) يُنظَر: الزمخشري(ت ٥٣٨هـ) ، المفصل في صنعة الاعراب : ١٢٨
(٢٣) يُنظَر: ابن مالك الطائي الجياني ، ج١ : ٤٤٥
(٢٤) يُنظَر: الخزانة ، ج٤ : ٢٠١
(٢٥) أبو الخير الهاشمي (ت بعد ٤٠٠هـ) ، الأمثال ، ج١ : ١١٨
(٢٦) الفارابي، (ت ٣٥٠هـ) ، معجم ديوان الادب ، ج١ : ٣٠٥
(٢٧) يُنظَر: الفيروزآبادى (ت ٨١٧هـ) ، القاموس المحيط : ١٦٠
(٢٨) يُنظَر: خزانة الادب ، ج٤ : ٢٠٣
(٢٩) المستعصمي (٦٣٩ هـ - ٧١٠ هـ)، الدر الفريد وبيت القصيد ، ج٢ : ٢٠٧
(٣٠) يُنظَر: المصدر نفسه

([٣١]) الميداني النيسابوري (ت ٥١٨هـ)، مجمع الامثال ، ج١ : ١٩٢
([٣٢]) خزانة الأدب ، ج٤ : ٢٠٣
([٣٣]) يُنظَر: المقتضب ،ج٢: ١٠ - ١٢
([٣٤]) يُنظَر: السيرافي ، شرح كتاب سبويه ، ج٣ : ٢٠٨
([٣٥]) الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، : ١٠٨
([٣٦]) يُنظر : أمالي ابن الشجري : ١٧٥، و الحلل في شرح أبيات الجمل : ٦٢
([٣٧]) شرح الرضي ، ج٣ : ٢٢٠
([٣٨]) يُنظَر: العكبري (ت ٦١٦هـ) ، شرح ديوان المتنبي، ج٢ : ٢٤٠
([٣٩]) الخزانة ، ج٧ : ٨٧
([٤٠]) المقتضب ، ج٢ : ٣٨
([٤١]) أوضح االمسالك الى ألفية ابن مالك ، ج٣ : ١٢٢ و شرح الاشموني لالفية ابن مالك ج٢ : ١٢١
([٤٢]) توفيق الزيدي ، أثر اللسانيات في النقد العربي الحديث من خلال بعض نماذجه ،: ٧٣
([٤٣]) الصاحبي في فقه اللغة العربية : ١١٩
([٤٤]) الكتاب ، ج٤ : ٢٢٤ ، وابن عقيل ، (المتوفى : ٧٦٩هـ) ، شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك ،ج٤ : ٤٧
([٤٥]) ينظر الصاحبي في فقه اللغة العربية : ١١٩
([٤٦]) يُنظَر: مغني اللبيب : ٣٤٢
([٤٧]) يُنظَر: النحو الوافي ، ج٤ : ٤٩٣
([٤٨]) ضياء السالك الى أوضح المسالك ،ج٤ : ٦٥
([٤٩]) يُنظَر: المقتضب ، ج٣ : ٧٦
([٥٠]) المصدر نفسه : ٧٧
([٥١]) يُنظَر: معاني القرآن للفرّاء: ١٥٨، وشرح المفصّل ، ج٥: ٢٤٩
([٥٢]) يُنظَر: ديوان امرئ القيس، اعتنى به: عبد الرحمن المصطاوي: ١٢٦، والخزانة ، ج١٠ : ٨٤
([٥٣]) يُنظَر: شرح الرضي ، ج٤ : ٣١٣
([٥٤]) شرح المفصّل ، ج٥: ١١٩
([٥٥]) يُنظَر: شرح التسهيل، ج٩ : ٤٤٤٧
([٥٦]) الخزانة ، ج ١٠ : ٨٧
([٥٧]) شرح التسهيل ،ج٤ : ٤٤٤٨
([٥٨]) ابن قتيبة، تأويل مشكل القرآن : ٢٩٦
([٥٩]) النهاوندي الزجاجي(ت ٣٣٧هـ) ، حروف المعاني والصفات : ١١
([٦٠]) عبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة الميداني الدمشقي (ت ١٤٢٥هـ)، البلاغة العربية ، ج١: ١٩١
([٦١]) مصطفى الغلاييني (ت ١٣٦٤هـ) ، جامع الدروس العربية ، ج٣ :٢٩١
([٦٢]) الحموي (ت ٦٢٦هـ)، معجم البلدان ، ج٤: ٢٤٨ ، والمالكي (ت ٧٤٩هـ) ، الجنى الداني في حروف المعاني : ٣٦٠
([٦٣]) الخزانة ، ج١٠ : ١٠٦، و شرح أبيات مغني اللبيب ، ج١ : ٢٦٣
([٦٤]) المصدر نفسه : ١٠٧
([٦٥]) المصدر نفسه
([٦٦]) المصدر نفسه، هامش رقم ١
([٦٧]) الصاحبي : ٩٣

(٦٨) البغدادي ، ج٣ : ٦٥
(٦٩) أبو عبيدة (ت ٢٠٩) ، مجاز القرآن ج١ : ٢٢٦، و التفسير البسيط ، ج٩ : ٣٠٢ (هامش رقم ٣)
(٧٠) سورة البقرة : الآية ١٣
(٧١) بديع الزمان سعيد النورسي (ت ١٣٧٩هـ)، إشارات الإعجاز في مظان الإيجاز : ١٠٤

المصادر والمراجع:

١- القرآن الكريم

٢- الخليل ابن أحمد ، العين ، تحقيق : د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي ، الناشر: دار ومكتبة الهلال،

٣- أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار ،الناشر: دار العلم للملايين – بيروت ،الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م

٤- أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ)، غريب القران، المحقق: أحمد صقر، الناشر: دار الكتب العلمية (لعلها مصورة عن الطبعة المصرية) ،السنة: ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م

٥- أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي، (ت ٤٦٨هـ) - التفسير البسيط، الناشر: عمادة البحث العلمي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. ،الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ

٦- محمد بكر إسماعيل (ت ١٤٢٦هـ) ، دراسات في علوم القران ، الناشر: دار المنار، الطبعة: الثانية ١٤١٩هـ-١٩٩٩م

٧- عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت ٥٧٧هـ) أسرار العربية ، ،الناشر: دار الأرقم بن أبي الأرقم ،الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م

٨- محمود عكاشة ، التحليل االلغوي في ضوء علم الدلالة، دراسة في الدلالة الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية ، القاهرة ، دار النشر للجامعات، ٢٠١١م

٩- محمّد علي السّراج، اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب النحو والصرف والبلاغة والعروض واللغة والمثل، المؤلف: محمد علي السَّراج، مراجعة: خير الدين شمسي باشا، الناشر: دار الفكر – دمشق الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م

١٠- أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (ت ٧٤٩هـ)،

الجنى الداني في حروف المعاني ،المحقق: د فخر الدين قباوة - الأستاذ محمد نديم فاضل الناشر:

دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة : الأولى،١٤١هـ - ١٩٩٢ م

١١- عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام(ت ٧٦١هـ)

أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك،المحقق: يوسف الشيخ محمد البقاعي ،الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع

١٢- أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت ٤٥٨هـ)، المخصص، المحقق :خليل إبراهم جفال الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة: الأولى ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م

١٣- أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي (ت ١٢٠٦هـ) حاشية الصبان على، شرح الاشموني لالفية ابن مالك ،، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت- لبنان ،الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ -١٩٩٧م

١٤- محمد بن يوسف بن أحمد، محب الدين الحلبي ثم المصري، المعروف بناظر الجيش(ت ٧٧٨ هـ) ، تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد ، دراسة وتحقيق: أ. د. علي محمد فاخر وآخرون، الناشر: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة - جمهورية مصر العربية ،الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ

١٥- بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني (المتوفى ٨٥٥ هـ) ، المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية المشهور بـ «شرح الشواهد الكبرى»،تحقيق: أ. د علي محمد فاخر وآخرون، الناشر: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة - جمهورية مصر العربية ،الطبعة: الأولى، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م

١٦- أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ)، الشعر والشعراء، الناشر: دار الحد الرضي الاستراباذي، شرح الرضي على الكافية ، تصحيح وتعليق : يوسف حسن عُمير، منشورات جامعة قاز يونس، بنغازي ، الطبعة الثانية ، ١٩٩٦يث، القاهرة ،عام النشر:١٤٢٣ هـ

١٧- محمد بن عبد القادر البغدادي (ت ١٠٩٣ه) ، خزانة الادب ولب لباب لسان العرب ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤١٨هـ -١٩٩٧، ط٤

١٨- جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري (ت: ٧٦١ هـ)، تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد، المحقق: د.عباس ، مصطفى الصالحي (كلية التربية – بغداد)،الناشر: دار الكتاب العربي، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م

١٩- محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ)، لسان العرب، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين ،الناشر: دار صادر – بيروت ،الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ

٢٠- محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ) ، تهذيب اللغة ،المحقق:محمد عوض مرعب ،الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت ،الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م

٢١- أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ)، المفصل في صنعة الإعراب ، المحقق: د. علي بو ملحم الناشر: مكتبة الهلال – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٣

٢٢- محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (ت ٦٧٢هـ)، شرح تسهيل الفوائد ،المحقق: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون ،الناشر:هجر للطباعة والنشروالتوزيع والإعلان ،الطبعة: الأولى (١٤١٠هـ - ١٩٩٠م)

٢٣- زيد بن عبد الله بن مسعود بن رفاعة، أبو الخير الهاشمي (ت بعد ٤٠٠هـ) ،الأمثال، الناشر: دار سعد الدين، دمشق ،الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ

٢٤- أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، (ت ٣٥٠هـ) ، معجم ديوان الادب ، تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، مراجعة: دكتور إبراهيم أنيس، طبعة: مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة ، عام النشر: ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م

٢٥- مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت ٨١٧هـ) ، القاموس المحيط ، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الثامنة،١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م

٢٦- محمد بن أيدمر المستعصمي (٦٣٩ هـ - ٧١٠ هـ)، الدر الفريد وبيت القصيد ،المحقق: الدكتور كامل سلمان الجبوري، الناشر: دارالكتب العلمية، بيروت – لبنان،ط١الأولى، ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م

٢٧- أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري (ت ٥١٨هـ)، مجمع الامثال ،المحقق: محمد محيى الدين عبد الحميد ، الناشر: دار المعرفة - بيروت، لبنان

٢٨- المبرد (ن٢٨٥هـ)، المقتضب ، تحقيق : محمد عبد الواحد عظيمة، عالم الكتب ،بيروت،١٤٣١هـ

٢٩- أبو سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله بن المرزبان (ت ٣٦٨ هـ)، شرح كتاب سيبويه ،المحقق: أحمد حسن مهدلي ،علي سيد علي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٨ م

٣٠- ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها ، الناشر ، محمد علي بيضون ، ط١ ، ١٤١٨ه – ١٩٩٧م

٣١- أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي (ت ٥٢١هـ)، الحلل في شرح أبيات الجمل، تاريخ النشر: ٨ ذو الحجة ١٤٣١هـ

٣٢- ضياء الدين أبو السعادات هبة الله بن علي بن حمزة، المعروف بابن الشجري (ت ٥٤٢هـ)، أمالي ابن الشجري ، المحقق: الدكتور محمود محمد الطناحي ،الناشر: مكتبة الخانجي ، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩١ م

٣٣- أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (ت ٦١٦هـ) ، شرح ديوان المتنبي ،المحقق: مصطفى ،السقا/إبراهيم الأبياري/عبد الحفيظ شلبي ، الناشر: دار المعرفة – بيروت

٣٤- توفيق الزيدي ، أثر اللسانيات في النقد العربي الحديث من خلال بعض نماذجه ، الدار العربية للكتاب ، تونس ، ١٩٨٤

٣٥- سيبويه ، الكتاب ، تحقيق :عبد السلام محمد هارون،مكتبة الخانجي، القاهرة ،ط٣، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م

٣٦- وابن عقيل ، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (المتوفى :٧٦٩هـ) ، شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك ،المحقق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، الناشر : دار التراث – القاهرة، دار مصر للطباعة ، سعيد جودة السحار وشركاه ، الطبعة : العشرون ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م

٣٧- عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت ٧٦١هـ) ، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، المحقق: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله ،الناشر: دار الفكر – دمشق ، الطبعة: السادسة، ١٩٨٥

٣٨- عباس حسن (ت ١٣٩٨) ، النحو الوافي ، ، دار المعارف ، ط١٥

٣٩- محمد عبد العزيز النجار ضياء السالك إلى أوضح المسالك، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م

٤٠- أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت ٢٠٧هـ) ، معاني القرآن ،المحقق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي ، الناشر: دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر ،الطبعة الأولى
٤١- يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (ت ٦٤٣هـ)، شرح المفصل للزمخشري، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان ،الطبعة: الأولى،١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م
٤٢- امْرُؤُ القَيْس بن حجر بن الحارث الكندي، من بني آكل المرار (ت ٥٤٥ م)، ديوان امرِئ القيس ،اعتنى به: عبد الرحمن، المصطاوي ،الناشر: دار ، المعرفة – بيروت ،الطبعة: الثانية، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤
٤٣- أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ)، تأويل مشكل القرآن ، المحقق: إبراهيم شمس الدين ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان
٤٤- عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي الزجاجي، أبو القاسم (ت ٣٣٧هـ) ، حروف المعاني
والصفات ، المحقق: علي توفيق الحمد ، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت ، الطبعة: الأولى،
١٩٨٤م
٤٥- عبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة الميداني الدمشقي (ت ١٤٢٥هـ)، البلاغة العربية ،الناشر: دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م
٤٦- مصطفى بن محمد سليم الغلاييني (ت ١٣٦٤هـ) ، جامع الدروس العربية ، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، الطبعة الثامنة والعشرون، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.
٤٧- شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ) ، معجم البلدان الناشر: دار صادر، بيروت ، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥ م
٤٨- عبد القادر بن عمر البغدادي (١٠٣٠ هـ - ١٠٩٣ هـ)، شرح أبيات مغني اللبيب، المحقق: عبد العزيز رباح - أحمد يوسف دقاق، الطبعة: الثانية، الناشر: دارالمأمون للتراث، بيروت ، الطبعة الثانية ، عام النشر: عدة سنوات (١٣٩٣ – ١٤١٤ هـ)،
٤٩- أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمى البصري (ت ٢٠٩هـ)، مجاز القرآن، المحقق: محمد فواد سزگين، الناشر: مكتبة الخانجى – القاهرة ، الطبعة: ١٣٨١هـ